[297] القاسم (1) [العبدى (2)]، عن يزيد بن علقمة، عن زيد بن بدر، أن زياد بن خصفة أتى عبد القيس يوم صفين وقد عبيت قبائل حمير مع ذى الكلاع - وفيهم عبيد ا بن عمر بن الخطاب - لبكر بن وائل، فقاتلوا قتالا شديدا خافوا [فيه (3)] الهلاك، فقال زياد لعبد القيس: لا بكر بعد اليوم، إن ذا الكلاع وعبيد ا أبادا ربيعة، فانهضوا لهم وإلا هلكوا. فركبت عبد القيس وجاءت كأنها غمامة سوداء، فشدت إزاء الميسرة، فعظم القتال فقتل ذو الكلاع الحميرى، قتله رجل من بكر بن وائل اسمه خندف، وتضعضعت أركان حمير، وثبتت بعد ذى الكلاع تحارب مع عبيد ا بن عمر. وبعث عبيد ا بن عمر إلى الحسن بن على فقال: إن لى إليك حاجة فالقني. فلقيه الحسن فقال له عبيد ا: إن أباك قد وتر قريشا أولا وآخرا، وقد شنئوه فهل لك أن تخلفه ونوليك (4) هذا الأمر ؟ قال: كلا وا لا يكون ذلك. ثم قال له الحسن: لكأنى أنظر إليك مقتولا في يومك أو غدك. أما إن الشيطان قد زين لك وخدعك حتى أخرجك مخلقا بالخلوق ترى نساء أهل الشام موقفك، وسيصرعك ا ويبطحك لوجهك قتيلا. قال: فو ا ما كان إلا كيومه أو كالغد وكان القتال. فخرج عبيد ا في كتيبة رقطاء - وهى الخضرية - كانوا أربعة آلاف، عليهم ثياب خضر، ونظر الحسن فإذا هو برجل متوسد رجل قتيل قد ركز رمحه في عينه، وربط فرسه برجله، فقال الحسن لمن معه: انظروا من هذا. فإذا هو برجل من همدان، فإذا القتيل

---

(1) في الأصل: " جيفر عن القاسم " وأثبت ما في الطبري. (2) هذه التكملة من الطبري. وفي لسان الميزان ومنتهى المقال: " جيفر بن الحكم العبدى " فلعله هو. والعبدى: نسبة إلى عبد القيس. (3) هذه التكملة من الطبري. (4) في الأصل: " ونليك ". وفي ح (1: 498): " وأن تتولى أنت ". (*)